انه قيل له بعد ما عوفي ما كان اشد عليك في بلائك قال شماتة
الاعدا وقيل قال ذلك حين وقعت دودة من فخذه فردها
الى موضعها وقال كلي مما رزقك الله فعضته عضة
فكان زاد الهما على جميع ما قاسى من عفن الديدان فان قيل
ان الله تعالى سماه صابرا وقد اظهر الشكوى والجزع بقوله اني مسني
الضر ومسني الشيطان بنصب قيل ليس هذا شكاية انما
هو دعا بدليل قوله تعالى فاستجبنا له على ان الجزع انما هو في الشكوى
الى الخلق فاما الشكوى الى الله فلا تكون جزعا ولا ترك صبر
كما قال يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله قال سفيان بن
عيينة وكذلك من اظهر الشكوى الى الناس وهو راض بقضا
الله لا يكون جزعا كما روي ان جبريل دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم في مرضه فقال كيف تجدك فقال اجدني مغموما
اجدني مكروبا وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها
حين قالت وا راساه بل انا وا راساه قوله عز وجل
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وذلك انه قال له اركض برجلك
هذا مغتسل بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين ماء وامره ان يغتسل
منها ففعل فذهب كل ما كان بظاهره ثم مشى اربعين خطوة
فامره ان يضرب برجله الارض مرة اخرى ففعل فنبعت عين ما
باردة فامره ان يشرب منها فشرب منها فذهب كل دا كان
بباطنه وصار كاحسن ما يكون من الرجال قوله عز وجل واتيناه
اهله ومثلهم معهم واختلفوا في ذلك فقال ابن مسعود
وابن عباس وقتادة والحسن واكثر المفسرين رد الله اليه اهله
واولاده باعيانهم احياهم الله له واعطاه مثلهم معهم وهو
ظاهر القران قال الحسن اتاه الله المثل من نسل ماله الذي رده
اليه واهله يدل عليه ما روى الضحاك عن ابن عباس ان الله
تعالى رد الى المراة شبابها فولدت له ستة وعشرين ذكرا قال
وهب كان له سبع بنات وثلاثة بنين وقال ابن يسار
كان له سبع بنين وسبع بنات وروى عن انس يرفعه انه
كان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله
سحابتين فافرغت احداهما على اندر القمح الذهب وافرغت
الاخرى على اندر الشعير الورق حتى فاض وروي ان الله تعالى
بعث اليه ملكا فقال له ان ربك يقريك السلام بصبرك فاخرج
الى اندرك فخرج اليه فارسل الله عليه جرادا من ذهب فطارت
واحدة فاتبعها وردها الى اندره فقال له الملك اما يكفيك

ما في

ما في اندرك فقال هذه بركة من بركات ربي ولا اشبع من بركته
اخبرنا حسان بن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش
الزيادي انا محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا
عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا
خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه
يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي
عن بركتك وقال قوم اتى الله ايوب في الدنيا مثل اهله الذين
هلكوا فاما الذين هلكوا فانهم لم يردوا عليه في الدنيا قال عكرمة
قيل لايوب ان اهلك لك في الاخرة فان شئت عجلناهم لك في
الدنيا وان شئت كانوا لك في الاخرة واتيناك مثلهم في الدنيا
فقال يكونون لي في الاخرة واوتى مثلهم في الدنيا واراد بالاهل
الاولاد رحمة من عندنا اي نعمة من عندنا وذكرى للعابدين
وعظة وعبرة لهم قوله عز وجل واسمعيل يعني ابن ابراهيم
وادريس وهو اخنوخ وذا الكفل كل من الصابرين
واختلفوا في ذي الكفل فقال عطا ان نبيا من انبياء بني
اسرائيل اوحى الله اليه اني اريد قبض روحك فاعرض ملكك
على بني اسرائيل فمن تكفل لك انه يصلي الليل ويصوم بالنهار
لا يفطر ويقضي بين الناس ولا يغضب فادفع ملكك اليه ففعل
ذلك فقام شاب فقال انا اتكفل لك بهذا فتكفل ووفى
فشكر الله له ونباه فسمي ذا الكفل وقال مجاهد لما كبر
اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم
في حياتي حتى انظر كيف يعمل قال فجمع الناس فقال من
يتقبل مني بثلاث استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل
ويقضي بين الناس ولا يغضب فقام رجل تزدريه العين
فقال انا فرده ذلك اليوم وقال مثلها اليوم الاخر فسكت الناس
وقام ذلك الرجل فقال انا فرده ذلك اليوم فاستخلفه
فاتاه ابليس في صورة شيخ ضعيف حين اخذ مضجعه
للقايلة وكان لا ينام الليل والنهار الا تلك النومة
فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم فقام ففتح
الباب فقال ان بيني وبين قومي خصومة وانهم
ظلموني وفعلوا وفعلوا وجعل يطول حتى حضر الرواح وذهبت
القايلة فقال له اذا رحت فاتني فاني اخذ لك بحقك فانطلق
وراح وكان في مجلسه ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام يبتغيه
فلما كان من الغد جعل يقضي بين الناس
ينتظره فلا يراه فلما رجع الى القايلة فاخذ مضجعه اتاه فدق الباب
فقال من هذا فقال الشيخ المظلوم ففتح له الباب فقال الم اقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)